

السنوات الأولى هي سنوات التعلم



Karen Kelly
Early Years Specialist
Curriculum Standard Office
Education Institute

د. كارن كيلي
مسؤول برنامج التعليم المبكر
هيئة التعليم

إرشادات الصحة والسلامة

وفي إطار الإعداد للتوسع في وضع الضوابط التعليمية، وضع فريق التعليم المبكر بهيئة التعليم وثيقة تحدد إرشادات للصحة والسلامة للتعليم المبكر. هذه الوثيقة، التي اعتمدها هيئة التعليم تم إرسالها إلى جميع مديري المدارس الابتدائية وكذلك لإدارة الخدمات المشتركة بالمجلس الأعلى للتعليم.

وخلال العام الدراسي ٢٠٠٨-٢٠٠٩، يقدم المعلم الاستشاري لمرحلة التعليم المبكر الذي يتواجد في كافة المدارس الابتدائية ورياض الأطفال المساعدة للقيادة المدرسية في رصد الصحة والسلامة في بيئات التعلم، وإجراء تقييمات للمخاطر، ويقدم التوصيات من أجل التطوير. وتتضمن إرشادات الصحة والسلامة نماذج دروس للأطفال الصغار فيما يتعلق بالنار، والمياه، والسلامة المرورية. ومن المتوقع استخدام هذه الإرشادات من قبل قيادات المدارس لضمان أعلى مستويات الصحة والسلامة في مرافقها.

وهناك خطط لبناء ما يصل إلى ٢٠ مبنى جديد لرياض الأطفال، وسوف يتولى أصحاب تراخيص المدارس الابتدائية إدارة رياض الأطفال التابعة لهم. وكثير من هذه المباني ستكون جاهزة للتشغيل في بداية العام الدراسي ٢٠١٠/٢٠٠٩. وقد أوصى المجلس الأعلى للتعليم بتخصيص مبان جديدة لرياض أطفال لجميع المدارس المستقلة الابتدائية بحلول عام ٢٠١٢.

وكجزء من هذه المبادرة، قامت إدارة الخدمات المشتركة بالمجلس الأعلى للتعليم، وذلك بالتعاون مع فريق التعلم المبكر في هيئة التعليم، بتوقيع عقود شراء أثاث لعدة شركات لتزويد كل روضة أطفال بالأثاث والمعدات اللازمة للصفوف والغرف الإدارية. وقام فريق التعلم المبكر بهيئة التعليم بتوفير التوجيه والتشاور المستمر للقيادات المدرسية من أجل شراء مزيد من الأثاث والمعدات في حدود ميزانيات المدارس. وكان من بين أهم التحديات التي واجهت الإعداد لهذا البرنامج التربوي- توفير مصادر كافية لأدب الأطفال باللغة العربية، وكذلك المصادر التي تدعم اللغة والإلمام بالقراءة والكتابة بلغتين في الفصول الدراسية.

قام المجلس الأعلى للتعليم وهيئة التعليم بتنفيذ خطة إستراتيجية لتوسيع الفرص التعليمية للأطفال الصغار في المدارس المستقلة، ومن المكونات الرئيسية لهذه الخطة بناء مبان صممت خصيصاً لرياض الأطفال بحيث تلبى احتياجاتهم الفريدة في عملية التعلم والنمو.

ويشجع تصميم المباني في حد ذاته على الإبداع والابتكار، والتعلم عن طريق اللعب. وبالإضافة إلى المكاتب الإدارية وغرف المصادر المهنية للمعلمين، يتضمن كل مبنى ما بين ستة وأثني عشر فصلاً دراسياً، ومكتبة، ومختبر الحاسوب، وغرفة متعددة الأغراض، وغرفة للموسيقى، وقاعتين كبيرتين مغلقتين للترفيه مع اضاءة طبيعية.

في سبتمبر ٢٠٠٨، صدرت الموافقة على تشغيل أربعة من رياض الأطفال والمباني الجديدة. وتم الانتهاء من إنشاء ثلاثة مبان إضافية، وهي تنتظر الموافقة النهائية من إدارة الخدمات المشتركة بالمجلس الأعلى للتعليم على تسلمها، في انتظار الانتهاء من الأعمال الكهربائية. يتوقع المجلس الأعلى للتعليم الانتهاء من عدد آخر من المباني الجديدة سوف تكتمل أعمالها الإنشائية، والموافقة على تشغيلها في نوفمبر في العام الجاري.



معلمات رياض الأطفال المؤهلات

إن تعيين واستبقاء المعلمات المؤهلات ممن لديهن خبرة معتمدة في التعليم المبكر لا يزال يشكل تحدياً كبيراً لمديري المدارس المستقلة. ولا تمنح الجامعات في قطر حالياً درجة البكالوريوس في برامج التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة. لذلك، فإن العديد من المعلمات في الفصول الدراسية لرياض الأطفال حاصلات على درجة البكالوريوس في مجالات أخرى.

ولهذا السبب، فإن هيئة التعليم تعاقدت مع مؤسستين، هما كوينزلاند التربوية الاسترالية، ونورد أنجليا من المملكة المتحدة، لتوفير معلم استشاري لمرحلة الطفولة المبكرة في كل المدارس الابتدائية ورياض الأطفال للعام الدراسي ٢٠٠٨-٢٠٠٩. ويعمل المعلمون الاستشاريون في المدرسة أربعة أيام كل أسبوع مع المعلمين والقيادات المدرسية لتوفير التوجيه والتطوير المهني المستمر لتعزيز معارف ومهارات المعلمين في رياض الأطفال والصفوف الأولى والثاني. وقد وضعت هيئة التعليم إستراتيجية لتطوير القوى العاملة في مجال الطفولة المبكرة، بحيث تتاح للمعلمات بعد التخرج من المدرسة الثانوية. وهو برنامج سوف يرتقي بالمعلمات إلى مستوى

البكالوريوس، ومن ثم توفير فرص التطوير المهني والتعليم المستمر لهن، أثناء الخدمة. وتخطط جامعة قطر لتقديم تخصص للطفولة المبكرة في إطار برنامج إعداد المعلمين في المستقبل القريب.

وتقوم هيئة التعليم أيضاً بالتشاور مع مركز الإنماء الاجتماعي وكلية شمال الاطنطي في قطر لدراسة إمكانية إنشاء مركز للتطوير المهني لمعلمات الطفولة المبكرة في الدوحة. وبفضل الدعم المقدم من هيئة التعليم والمجلس الأعلى للتعليم، ستكون هناك زيادة كبيرة في عدد المعلمات المؤهلات للعمل في مرحلة الطفولة المبكرة في السنوات القليلة المقبلة.

السنوات الأولى من برنامج المعلمة المساعدة

وفي غضون ذلك، تم الاتفاق بين هيئة التعليم وجامعة قطر على أن تطرح الجامعة للعام الثاني على التوالي برنامج شهادة المعلمة المساعدة لرياض الأطفال. وفي يونيو ٢٠٠٨، كانت هناك ٢٢ من المشاركات اللواتي أتممن مدة البرنامج

الذي يستمر لعام واحد، بتمويل من هيئة التعليم بالمجلس الأعلى للتعليم. يتضمن البرنامج دورات دراسية في جامعة قطر، بالإضافة إلى التدريب العملي في المدارس خلال العام الدراسي ٢٠٠٧-٢٠٠٨. ثلاثون من هؤلاء المدرسات المساعدات مازلن يعملن في المدارس المستقلة.

ويوجد حالياً ٩٦ من المشاركات المسجلات في برنامج شهادة المعلم المساعد في جامعة قطر. والذي يشمل على دورات في اللغة الإنجليزية والتكنولوجيا. وستقوم هيئة التعليم وفريق التعليم المبكر بدعم الجامعة في ضمان الجودة للبرنامج. ويتوقع من المشاركات العمل كمساعدات معلمات في المدارس المستقلة بعد حصولهن على التخرج. ويتوقع أن يواصل العديد من المشاركات دراستهن للحصول على درجة البكالوريوس في التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة بمجرد طرح البرامج المناسبة..